شوري بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا
من ارض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم
ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون
على انفسهم واموالهم ونسائهم واولادهم حيث
كانوا وعلى معاوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله
تعالى وميثاقه وان لا يبغي للحسن بن علي واخيه
الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم
في افق من الافاق شهد عليه فلان وفلان وكفى
بالله شهيدا فظهرت بذلك معجزة النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا سيد
وسيصلح الله تعالى به بين فيتين عظيمتين من
المسلمين ثم خلع الحسن نفسه وسلم الامر لمعاوية
تورعا وقطعا للشر واطفا لنائرة الفتنة وقال
انه بايعه على ان يدفع اليه كل سنة خمسة الاف الف
ولما دخل الحسن على معاوية قال له اجبرتك بجائزة
لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك فاجازه
باربعماية الف درهم فقبلها وذلك في اليوم السابع
عشر من ربيع الثاني سنة احدى واربعين
وبايع الحسن معاوية وبايعه الناس واجتمعوا
عليه وسمي ذلك العام عام الجماعة وقيل سنة
اثنين

اثنين واربعين وقيل سنة اربعين وردوه بانهم لم
يختلفوا ان المغيرة حج بالناس سنة اربعين بعد
اما بامر احد وكان بالطايف ودخل معاوية الكوفة
ثم قال له عمرو بن العاص وابو الاعور السلمي لو امرت
الحسن ان يخطب الناس فكذبهم معاوية ذلك وقال للاخر
لنا في ذلك فقال اخشى ان يزيد ذلك ليبدو عليه فانه لا يدري
هذه الامور ما هي فقال معاوية والله لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسانه وان يصبي
لسان مصه رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا
ولم يزالوا به حتى امر الحسن ان يخطب وقال قم
يا حسن وكلم الناس فيما جرى بيننا فقام الحسن
فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس
فان هذا الامر منه والد فيادول واذا كيس الكيس
التقي واحمق الحمق الفجور الى ان قال وقد علم ان الله
هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا هداكم بجدي صلى الله
عليه وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة
واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معاوية
نازعني حقا هو لي دونه وان هذا الامر الذي اختلفت
انا ومعاوية فيه اما ان يكون كان حقا هو لي فاوليكون
حقي تركته لله تعالى ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)